@ 101 @ (^ لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين (35) إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم ا ثم إليه يرجعون (36) وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن ا قادر على أن ينزل آية ولكن أكثرهم لا يعلمون (37) وما من دابة في الأرض ولا طائر * * * * إليه يرجعون) . .

قوله - تعالى - : (^ وقالوا لولا نزل عليه آية من ربه قل إن ا قادر على أن ينزل آية) يعني : أنه قادر على إنزال الآيات ، وقد أنزل كثيرا من الآيات والمعجزات ، ولكن لا ينزل الآيات على اقتراح الكفار (^ ولكن أكثرهم لا يعلمون) . .

قوله - تعالى - : (^ وما من دابة في الأرض ولا طائر يطير بجناحيه) إنما قيد الطيران بالجناح تأكيدا (^ إلا أمم أمثالكم) أي : أصناف أمثالكم ، وفي الخبر : ' لولا أن الكلاب أمة ؛ لأمرتكم بقتلها ؛ فاقتلوا منها كل أسود بهيم ، فإنه شيطان ' ، ومعنى الآية : أنها أمثالكم في الخلق ، والموت ، والبعث ، يعني : يخلقها كما يخلقكم ، ويميتها كما يميتكم ويبعثها كما يبعثكم ، وقيل : معنى قوله : (^ أمم أمثالكم) يعني : في العلم بالضار والنافع ، والتوقي عن الهلاك ، ومعرفة العدو . .

(^ ما فرطنا في الكتاب من شيء) فإن قال قائل : نرى كثيرا من الأحكام ليست في الكتاب ، فما معنى قوله : (^ ما فرطنا في الكتاب من شيء) ؟ قيل : ما من شيء إلا وأصله في الكتاب ، وقيل : ما قاله الرسول ، فإنما قاله من الكتاب ؛ لأنه قد قال في خبر معروف : ' أوتيت القرآن ومثله ' وقد قال ا - تعالى - (^ وما ينطق عن